

روبنسن كروزو

- ٣ -

أَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَنَا فِي الْمَخْرَنِ ، بَعْدَ أَنْ أَغْلِقَ
بَابَهُ عَدًّا ، عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ دَائِعَ لِكُلِّ



ثم أمسك بقدمي ووضعها على رأسه

هَذَا الْحَذَرِ مِنْ جَانِي ؛ فَالرَّجُلُ كَانَ شَدِيدَ
الْإِخْلَاصِ لِي بِبَيْحَتِي ، كَمَا يُحِبُّ الطِّفْلُ وَالِدَهُ ،
وَكَانَ هَادِيءَ الطَّبْعِ ، لَا يَغْضَبُ أَبَدًا .

وَكَانَتْ بُنْدُقِيَّتِي ، مَوْضِعَ خَوْفِهِ وَدَهْشِهِ

وَلَمَّا أَبْقَى الرَّجُلُ الْهَارِبُ ، أَنِّي لَا أُضِيرُ
لَهُ شَرًّا ، رَكَعَ عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ أَمْسَكَ بِقَدَمِي ،
وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِهِ ؛ فَأَذْرَكْتُ أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ ،
كَمَهْدٍ مِنْهُ ، بِأَنَّهُ سَيَكُونُ عَبْدًا لِي إِلَى الْأَبَدِ .
وَكَانَ لَا يَفْتَأُ يَنْظُرُ إِلَى جُنَّةِ الرَّجُلِ ، الَّذِي قَتَلْتُهُ
رَمِيًا بِالرَّصَاصِ ، كَأَنَّهُ يُحَاوِلُ أَنْ يَفْهَمَ سِرَّ
الْمَوْتِ بِهِذِهِ الطَّرِيقَةِ الْغَرِيبَةِ ، وَذَهَبَ إِلَى حَيْثُ
الْجُنَّةُ . وَأَخَذَ يُقْلِبُهَا ، وَيَحْدِقُ النَّظَرَ فِي النَّقْبِ ،
الَّذِي أَخَذَتْهُ الرَّصَاصَةُ ، ثُمَّ حَفَرَ حُفْرَتَيْنِ ،
وَدَفَنَ الْجُنَّتَيْنِ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَبِعَنِي إِلَى كَهْفِي ،
وَهُنَاكَ أَعْطَيْتُهُ خُبْزًا وَفَاكِهَةً . وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ ،
أَفْهَمْتُهُ أَنَّ اسْمَهُ سَيَكُونُ « جُمُعَة » (وَهُوَ الْيَوْمُ
الَّذِي أَتَقَدَّتُهُ فِيهِ) . ثُمَّ عَلَّمْتُهُ بِضَمَّةِ الْفَاطِ
وَمَعَانِيهَا ، فَبَدَأَ يَقُولُ : « يَا سَيِّدِي » ، وَ« نَعَمْ »
وَ« لَا » . ثُمَّ أَعْطَيْتُهُ بَعْضَ الْمَلَأْسِ ، وَكَانَتْ
نُضَائِقُهُ أَوَّلَ الْأَمْرِ ، وَلَسَكِنْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ وَقْتِ
قَصِيرٍ ، وَأَقَمْتُ لَهُ خِيْمَةً خَاصَةً بِهِ ، لِيَتَأَمَّ فِيهَا ،

عَلَى الدَّوَامِ ! فَكَانَ يَغْتَرِبُهَا إِلَهُ قَادِرًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . وَكَثِيرًا مَا كَانَ يُوجِّهُ إِلَيْهَا الْكَلَامَ ! طَالِبًا مِنْهَا أَلَّا تَقْتُلَهُ . وَاقْتَضَتْ سَنَةٌ ، كَانَتْ أَبْدَعَ مَا قَضَيْتُ عَلَى تِلْكَ الْجَزِيرَةِ . وَاسْتَطَاعَ « جُمُعَةُ » ، فِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ ، أَنْ يَتَعَلَّمَ أَسْمَاءَ الْأَمَاكِينِ وَالْأَشْيَاءِ الَّتِي حَوْلَنَا . وَكَانَ أَحَبَّ شَيْءٍ لَدَيَّ ، أَنْ أَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ ، وَبَتَحَدَّثَ إِلَيَّ ! وَكُنْتُ أَجِدُ فِي ذَلِكَ تَسْلِيَةً كَبِيرَةً ، بَعْدَ أَنْ قَضَيْتُ عِدَّةَ سِنِينَ ، لَمْ أَسْتَعْمِلْ فِي اثْنَانِهَا لِسَانِي .

وَفِي صَبَاحِ أَحَدِ الْأَيَّامِ ، طَلَبْتُ إِلَى « جُمُعَةُ » أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْبَحْرِ ، عَسَاهُ يَصْطَادُ سَمَكًا لَنَا ! وَمَا كَادَ يَغِيبُ عَنِّي قَلِيلًا ، حَتَّى عَادَ يَجْرِي بِسُرْعَةٍ عَظِيمَةٍ . وَهُوَ يَمِيجُ : « يَا سَيِّدِي أَخْبَارُ سَيِّئَةٌ ، ثَلَاثَةُ قَوَارِبَ ! » وَكَانَ شَدِيدَ الْاضْطِرَابِ وَالْخَوْفِ ؛ لِأَنَّهُ أَيقَنَ أَنَّ الْمُتَوَحِّشِينَ قَدْ جَاءُوا إِلَى الْجَزِيرَةِ لِيَتَعَبَّوْهُ وَيَأْكُلُوهُ ! فَهَدَأْتُ رَوْعَهُ ! وَأَدْخَلْتُ عَلَى نَفْسِهِ الطَّيَّانِيَّةَ قَائِلًا : « إِنَّ لَدَيْنَا بِنَادِقَ كَثِيرَةً ! وَسَوْفَ نَقَاتِلُهُمْ حَتَّى نَقْضِي عَلَيْهِمْ . مَهْمَا بَلَغَ عَدَدُهُمْ . وَمَا عَلَيْكَ

إِلَّا أَنْ تَفْعَلَ مَا أَمُرُكَ بِهِ ! » ، عِنْدَ ذَلِكَ قَالَ لِي : « إِنِّي أَمُوتُ مِنْ أَجْلِكَ يَا سَيِّدِي ، إِذَا أَمَرْتُ بِذَلِكَ . » وَأَعْدَدْتُ بِنْدُفَيْتَيْنِ لِحُمَّةٍ وَثَلَاثًا لِي . وَحَمَلْنَا مَعَنَا كَيْسًا مَمْلُوءًا بَارُودًا ؛ وَقَصَدْنَا إِلَى التَّلِّ ، فَأَشْرَفْنَا عَلَى الْمَسْكَنِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الْمُتَوَحِّشُونَ ، وَكَانُوا عِشْرِينَ رَجُلًا ؛ مَعَهُمْ ثَلَاثُ صَحَابَا ! ! وَقَدْ أَتَارَ فِي ذَلِكَ الْمَنْظَرِ غَضَبًا شَدِيدًا وَوَضَعْتُ الْخُطَّةَ لِلْقَضَاءِ عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُتَوَحِّشِينَ . فَدَخَلْتُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ ، وَ« جُمُعَةُ » يَتَّبِعُنِي ، وَاخْتَرْتُ مَكَانًا خَلْفَ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ ،

اسْتَطَعْتُ مِنْهُ أَنْ أَرَى بوضوح سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُتَوَحِّشِينَ . جَالِسِينَ فِي دَائِرَةٍ ، فِي انْتِظَارِ إِحْدَى ضَعَايَاهُمْ ! وَشَاهَدْتُ أَرْبَعَةً ، غَيْرَ هَؤُلَاءِ ، يَنْجِيهِونَ نَحْوَ الْأَسِيرِ ، لِيَفْكُوا وَتَأْكُوهُ ، تَمْهِيدًا لِقَتْلِهِ ؛ فَأَنْتَهَزْتُ تِلْكَ الْفُرْصَةَ ، وَصَوَّبْنَا عَلَيْهِمْ بِأَدَقِّهَا ؛ فَقَتَلْنَا مِنْهُمْ ثَلَاثَةً ، وَجُرِحَ خَمْسَةٌ ، وَاسْتَوَلَى الرَّغْبُ عَلَى الْبَاقِينَ ، فَوَقَفُوا حِيَارَى ، لَا يَدْرُونَ مَاذَا حَلَّ بِهِمْ ، وَلَا مَاذَا يَمْكُونُ . بَعْدَ ذَلِكَ ، تَنَاوَلْنَا بِنَادِقَنَا الْآخَرَى ؛ وَأَطْلَقْنَاهَا عَلَيْهِمْ ، فَقَتَلْنَا خَمْسَةً

وَجُرِحَ كَثِيرٌ آخَرُونَ ؛ أَمَّا الْبَاقُونَ فَأَخَذُوا
طَرِيقَهُمْ إِلَى الْقَوَارِبِ ، وَهُمْ يَصِيحُونَ صَيَحَاتٍ
عَالِيَةً ، وَطَلَعَتْ عَلَيْهِمْ ، وَهُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ ؛



بينما توجهت إلى الأسير لاحل وثاقه .

وَصَرَخَتْ فِيهِمْ صَرَخَةً عَالِيَةً ، ثُمَّ أَمَرْتُ «جُمَّةَ»
أَنْ يُطْلِقَ عَلَيْهِمُ الرِّصَاصَ ، بَيْنَمَا تَوَجَّهْتُ أَنَا
إِلَى الْأَسِيرِ ، لِأَحْلُ وَثَاقَهُ وَتَبِعَهُمْ «جُمَّةُ»
وَأَغْلَبُ ظَنِّي أَنَّهُ قَتَلَهُمْ جَمِيعًا ، مَاعِدًا وَاحِدًا .

وَمَا كِدْتُ أَضَعُ يَدِي عَلَى الْأَسِيرِ ، حَتَّى أَخَذَ
يَصِيحُ خَوْفًا ، فَتَنَادَيْتُ «جُمَّةَ» وَطَلَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ
يُكَلِّمَهُ بِلِسَانِهِ ، وَطُغْمَنَتْهُ . وَمَا كَادَ يَقَعُ بَصَرُهُ
عَلَى وَجْهِ الْأَسِيرِ ، حَتَّى أَكْبَّ عَلَى وَجْهِهِ ، يَقْبَلُهُ
وَيَصِيحُ ، ثُمَّ أَخَذَ يَرْفُصُ وَيَنْفِي حَوْلَ ذَلِكَ ،

الرَّجُلِ ، وَأَنَا لَا أَذْرِي لِهَذَا سَبَبًا ، حَتَّى أَفْهَمَنِي
أَنَّ الْأَسِيرَ وَالِدَهُ ؛ فَهَنَأْتُهُ عَلَى تِلْكَ الْمُصَادَفَةِ
السَّعِيدَةِ ، وَأَمَرْتُهُ فَأَحْضَرَ لَهُ مَاءً وَخُبْزًا وَقَاكِةً .
وَبَعْدَ أَنْ قَضَى مَعَنَا بِضْعَةَ أَيَّامٍ ، عَادَ إِلَى بِلَادِهِ ،
فِي أَحَدِ الْقَوَارِبِ ، الَّتِي تَرَكَهَا الْمُتَوَحِّشُونَ .
وَحَدَّثَ بَعْدَ أُسْبُوعٍ مِنْ عَوْدَةِ وَالِدِ «جُمَّةَ» .
إِنْ رَأَيْنَا عَلَى بُعْدٍ قَارِبًا صَغِيرًا يَقْتَرِبُ مِنْ
الْجَزِيرَةِ ، وَطَنَّنَاهُ يَحْمِلُ بَعْضَ الْمُتَوَحِّشِينَ ،
وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَفْتُ مِنْ قِمَّةِ التَّلِّ ، رَأَيْتُ سَفِينَةً
كَبِيرَةً عَلَى بُعْدٍ نَصِيفِ مِيلٍ مِنَ الشَّاطِئِ الْجَنُوبِيِّ ،
وَكَانَ يُرْفَرُ عَلَيْهَا الْعِلْمُ الْإِنْجِلِيزِيُّ ؛ وَأَذْرَكْتُ
حِينَئِذٍ أَنَّ الْقَارِبَ الصَّغِيرَ ، لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَحَدَ
قَوَارِبِهَا . وَاسْتَوَيْتُ عَلَى فَرَسٍ ، وَلَكِنْ فِي شَيْءٍ مِنَ
الدَّهْشِ وَالشَّكِّ ؛ وَأَخَذْتُ أَفْكَرُ فِيمَا عَسَاهُ
أَنْ يَحْمِلَ سَفِينَةُ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ عَلَى ارْتِمَادِ تِلْكَ الْأَمَّاكِينِ
النَّائِيَةِ ؛ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ ، كَانَ الْقَارِبُ قَدْ
اقْتَرَبَ مِنَ الشَّاطِئِ ، وَكَانَ فِيهِ أَحَدُ عَشَرَ رَجُلًا
إِنْجِلِيزِيًّا يَتَّبِعُهُمْ ثَلَاثَةُ مُوْتَوِقُونَ ؛ وَلَمَّا رَسَا
الْقَارِبُ . فَفَزَّ خَمْسَةٌ مِنْهُمْ إِلَى الْبَرِّ ، ثُمَّ سَافُوا
الثَّلَاثَةَ الْمُوْتَوِقِينَ ، إِلَى مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ مِنَ الشَّاطِئِ

وَأَخَذَ الْجَمِيعُ يَتَحَادَثُونَ ، وَأَنَا أَفَكِّرُ فِيهَا عَسَاءُ
أَنْ يَكُونَ شَأْنُهُمْ .

وَحَدَّثَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ ، أَنَّ انْحَسَرَ الْمَاءُ عَنِ
الشَّاطِئِ بِسَبَبِ الْجَزْرِ ، وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ،
وَعَلَّ الْقَارِبُ ، عَلَى الْيَابِسِ فِتْرَةً طَوِيلَةً ؛ حَتَّى
تَنَبَّهَ أَحَدُ الرِّجَالِ ، فَأَسْرَعُوا إِلَى الْقَارِبِ ، وَحَاوَلُوا
دَفْعَهُ إِلَى الْمَاءِ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا . وَانْتَهَزْتُ تِلْكَ
الْفُرْصَةَ ، وَتَقَدَّمْتُ مِنَ الْأُسْرَى وَسَأَلْتُهُمْ فِي رِيفٍ :
« مِنْ أَنْتُمْ أَيُّهَا النَّاسُ ؟ » وَكَانَ دَهْشُهُمْ عَظِيمًا
عِنْدَ مَا رَأَوْنِي وَسَمِعُوا صَوْتِي ، حَتَّى لَقَدْ سَكَتُوا
وَلَمْ يَنْطَقُوا بِشَيْءٍ ، فَسَأَلْتُهُمْ مَرَّةً أُخْرَى :
« مِنْ أَنْتُمْ ؟ وَهَلْ أَنْتُمْ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْمَعُونَةِ ؟
وَأَخِيرًا أَجَابَنِي وَاحِدٌ مِنْهُمْ قَائِلًا : « كُنْتُ رُبَانًا
لِتِلْكَ السَّفِينَةِ ! فَتَارَ عَلَى رِجَالِي ، وَهَدَدُونِي
بِقَتْلِئِ ثُمَّ الْقَوْنِي فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ الْمَهْجُورَةِ ، وَأَمَّا
هَذَا الْإِسْرَانِ ، فَأَحْدَهُمَا ضَابِطُ السَّفِينَةِ ،
وَالْآخَرُ أَحَدُ رُكَّابِهَا ! » وَبَعْدَ أَنْ فَهِمْتُ كُلَّ شَيْءٍ
فَكَكَنْتُ وَتَلَقَّيْتُهُمْ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى مَتْرَلِي ،
وَحَمَلْتُ مَعِيَ ثَلَاثَ بَنَادِقَ ، وَقَدَّمْتُهُمَا لِلرُّبَّانِ
وَرِجَالِهِ . وَكَانَ الرَّجَالُ الْآخَرُونَ ، الَّذِينَ نَقَلُوا

الرُّبَّانَ وَمِنْ مَعَهُ نِيَامًا عَلَى الشَّاطِئِ فِي انْتِظَارِ الْمَدِّ .
وَحَدَّثَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ ، أَنَّ اسْتَقْبَطَ اثْنَانِ مِنْهُمْ ،
فَقَالَ الرُّبَّانُ : « حَسَنًا ! سَنَطْلُقُ النَّارَ عَلَى
الْآخَرِينَ ، فَهَمُّ مِنْ زُعْمَاءِ الثَّوْرَةِ ! » وَجَرَتْ
مَعْرَكَةٌ قَصِيرَةٌ ، قُتِلَ فِيهَا الزُّعْمَاءُ ؛ وَقَبِضَ عَلَى
جَمِيعِ الْآخَرِينَ . وَأَخَذَ الرُّبَّانُ عَلَيْهِمْ عَهْدًا ،
بَأَنْ يُسَاعِدُوهُ فِي الْإِسْنِيْلَاءِ عَلَى السَّفِينَةِ . وَبَعْدَ
أَنْ تَمَّ لَنَا ذَلِكَ النِّصْرُ ، قَصَصْتُ حِكَايَتِي عَلَى
الرُّبَّانِ . فَتَأَثَّرَ كَثِيرًا وَأَسَدَى إِلَيَّ شُكْرًا جَزِيلًا
عَلَى مَا قُمْتُ بِهِ نَحْوَهُ ؛ ثُمَّ قَدَّمْتُ لِلرُّبَّانِ وَرِجَالِهِ
طَعَامًا وَمَاءً فَأَكَلُوا ثُمَّ جَلَسْنَا لِنَضْعَ خُطَّةً
لِلْإِسْنِيْلَاءِ عَلَى السَّفِينَةِ ، وَكَانَ الْمُتَنْظَرُ طَبَعًا
أَنْ تُرْسِلَ السَّفِينَةُ بَعْنَةً أُخْرَى مِنَ الرِّجَالِ ،
لِلْبَحْثِ عَنِ الْبَعْنَةِ الْأُولَى ، وَالْوُقُوفِ عَلَى مَا حَلَّ
بِهَا . وَحَدَّثَ مَا تَوَقَّعْنَاهُ ؛ فَوَصَلَ إِلَى الشَّاطِئِ
قَارِبٌ آخَرُ بِهِ أَكْثَرُ مِنْ عَشْرَةِ رِجَالٍ . وَكَانَتْ
الْخُطَّةُ ، أَنْ نُحْدِثَ فِي الْقَارِبِ الْأَوَّلِ ثَقْبًا كَبِيرًا .
حَتَّى لَا يَسْتَمْلِكَهُ أَحَدٌ ؛ ثُمَّ نَسْتَوِلِي عَلَى الْقَارِبِ
الْآخَرِ ، بَعْدَ أَنْ نَقْضِيَ عَلَى رِجَالِهِ ، وَقَدْ تَمَّ لَنَا
ذَلِكَ بِنَجَاحٍ عَظِيمٍ ، وَأَفْلَحَ الضَّابِطُ وَمَعَهُ «جُمُعَةٌ»

فِي تَضْلِيلِ الرِّجَالِ ، وَحَمْلِهِمْ عَلَى السَّيْرِ مَسَافَاتٍ طَوِيلَةً ، بِمَا كَانَا يُحَدِّثَانِهِ مِنْ صَوْتٍ ، وَاسْتِنَاقَةٍ ، جَمَلْتَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ وَرَاءَ زَمَلَانِهِمُ الْمَفْقُودِينَ .

أَمَّا الرُّبَانُ وَأَنَا فَقَدْ اسْتَوْلَيْنَا عَلَى الْقَارِبِ الْآخَرِ

وَأَخْفَيْنَاهُ بَعْدَ أَنْ بَاغْتَنَّا

مَنْ فِيهِ مِنَ الرِّجَالِ ،

وَأَضْطَرَّرْنَاهُمْ ، لِلتَّسْلِيمِ

وَالانْضِمَامِ لَنَا ، وَلَمَّا

عَادَ بَقِيَّةُ الرِّجَالِ ، وَلَمْ

يَجِدُوا أَثْرًا لِلْقَارِبِ

فَزَعَوْا فَرْعًا شَدِيدًا ،

وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ :

« إِنِ الْجَزِيرَةَ ، لَا بَدَأَ ،

مَسْحُورَةٌ تَسْكُنُهَا الشَّيَاطِينُ » ، وَفِي تِلْكَ الْفُرْصَةِ

السَّاحَةِ ، أَطْلَقْنَا عَلَيْهِمُ النَّارَ ، وَقَتَلْنَا مِنْهُمْ

ثَلَاثَةً ، مِنْ يَدِهِمْ بَعْضُ زُعَمَاءِ الثَّوَرَةِ أَيْضًا .

وَبَعْدَ أَنْ أَصْلَحْنَا الْقَارِبَ الْأَوَّلَ وَرَكِبَهُ الرُّبَانُ

وَمَعَهُ الضَّابِطُ وَبَعْضُ الرِّجَالِ وَقَصَدُوا إِلَى السَّفِينَةِ

الرَّاسِيَةِ فِي عَرْضِ الْبَحْرِ ، لِلِاسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا . وَكَانَ

لَا يَزَالُ عَلَى ظَهْرِهَا بَعْضُ الْبَحَّارَةِ ، وَمَعَهُمُ الزَّعِيمُ

الْأَكْبَرُ ، وَلَمَّا اقْتَرَبَ الرُّبَانُ ، مِنْ جَانِبِ السَّفِينَةِ

طَلَبَ مِنْ أَحَدِ رِجَالِهِ ، أَنْ يُنَادِيَ بَعْضَ الْبَحَّارَةِ ،

وَيَصِيحَ فِيهِمْ أَنْ قَدْ وَجَدَ زَمَلَاءَهُ بِالْجَزِيرَةِ . وَتَمَّ

بِذَلِكَ صُعُودُ الرُّبَانِ وَمِنْ مَعَهُ إِلَى السَّفِينَةِ ، وَهَنَّاكَ

قَصَدُوا إِلَى غُرْفَةِ الزَّعِيمِ

فَقَتَلُوهُ ، وَاسْتَسْلَمَ بَقِيَّةُ

الرِّجَالِ ، قَتَمَ بِذَلِكَ

الِاسْتِيلَاءَ عَلَى السَّفِينَةِ ،

بِكُلِّ مَا فِيهَا . وَأُطْلِقَ

الرُّبَانُ سَبْعَ طُلُقَاتٍ فِي

الْهَوَاءِ . إِيذَانًا بِذَلِكَ ا

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ

التَّالِي . زَارَنِي الرُّبَانُ فِي

مَنْزِلِي . وَأَعْلَنَ لِي ، فِي تَأْثِيرٍ شَدِيدٍ ، أَنَّ السَّفِينَةَ وَمَنْ

فِيهَا ، تَحْتَ نَصْرِي فَشَكَرْتُهُ كَثِيرًا وَجَمَعْتُ أُمْتَعَتِي .

وَحَمَلْتُ مَعِيَ بَعْضَ مَا صَنَعْتُهُ فِي الْجَزِيرَةِ . لِيَكُونَ

تَذْكَارًا لِلسَّيْرِ الَّتِي قَضَيْتُهَا بِهَا . وَانْتَقَلْنَا جَمِيعًا .

وَمَعَنَا « جُمُعَةٌ » الْخَادِمُ الْمَخْلِصُ الْأَمِينُ . إِلَى السَّفِينَةِ .

وَأَجْرْنَا إِلَى الْوَطَنِ الْغَزِيرِ . بَعْدَ أَنْ قَضَيْتُ بِالْجَزِيرَةِ

ثَلَاثِينَ وَعَشْرِينَ سَنَةً وَشَهْرَيْنِ وَسَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا ا



وانتقلنا جميعا إلى السفينة